أتلانتس: العملاق الذي انتصر 33 مرة

بعَظَمَة المُنتصرين وزهوِّهم، يتربع مكوك الفضاء الأمركي أتلانتس Atantis داخل هذ المبنى الكبير بعد كل رحلاته الطويلة التي زار بها الفضاء 33 مرة وعاد سالمًا مُكلَّلًا بوصوله كل رحلاته بالنجاح.

مقر مكوك الفضاء أتلانتس Atlantis الأخير في مركز كينيدي للفضاء كما يبدو من خارج مجمّع الزوار

لن يكون من الصعب داخل قسم الزوار في مركز كينيدي للفضاء أن تجد مقر أتلانتس الأخير، فقط سر باتجاه الصارخ البرتقالي العملاق فهو المقصد المطلوب.

إن هذا المجسّم الضخم ـالذي يمثّل آلية رفع المكوك خارج الغلاف الجوي للأرض الذي اعتمدته وكالة ناسا في رفع كل رحلات برنامج مكوك الفضاء الخاصـ يتألف من ثلاثة أجزاء، والجسم البرتقالي العملاق هو خزان الوقود الذي يحتوي الهيدروجين والأوكسجين بالحالة السائلة ويزوّد محركات المكوك الثلاثة بالوقود اللازم لتشغيلها، ويتموضع على هذا الخزان مكوك الفضاء واثنان من الصواريخ التي تعمل بالوقود الصلب والتي ترفع كل الجسم عند إقلاعه من على منصة الإطلاق.

للدخول وزيارة المكوك أتلانتس سنمر من تحت الخزان الكبير، ومن بين الصاروخين الدافعين آنفي الذِكر إنها بوابة فريدة من نوعها لن تجدها في أي مكانٍ آخر، بوابة تفضي الى الكثير من الذكريات.

مدخل المبنى الذي يعرض فيه المكوك أتلانتس للعموم

قبل الوصول إلى أتلانتس لابد من الوقوف قليلًا على ذكرى من سبقوه: المكوكين المنكوبين كولومبيا **Columbia** و تشالِنجر **Challenger** حيثُ يبدأ الجناح المخصص لهما في ذات المبنى بممرٍ ضيّق قليلًا غطّت جدرانه صورٌ ومقتنياتٌ شخصية لرواد الفضاء الذين كانوا على متنهما عند انفجارهما في حادثتين مؤسفتين.

سبعة رواد فضاء قضوا في انفجار المكوك تشالنجر **Challenger** في الثامن والعشرين من يناير/كانون الثاني لعام 1986، وذلك بعد 73 ثانية من انطلاقه في المهمة STS-51-L، تناثر المكوك في سماء مركز كينيدي للفضاء أمام أعيُن مئات المشاهدين الذين كانوا يرقبون عمليه الإطلاق ببهجةٍ قبل أن تحدث الكارثة التي أودت بحياة كل أفراد الطاقم وهم: **Francis Richard Scobee** و **Michael J. Smith** و **EllisonS. Onizuka** و **Judith A. Resnik** و **Ronald E. McNair** و **Gregory B. Jarvis** و **S. Christa McAuliffe**.

Francis R. (Dick) Scobee
Commander
TFNG
"WE DELIVER"

بعض مقتنيات رائد الفضاء فرنسيس ريتشارد سكوبي Francis Richard Scobee" " قائد المكوك تشالنجر في مهمته الأخيرة STS-51-L، وصورته في الأعلى

طاقمٌ آخر فقدته وكالة الفضاء الأمريكية في حادثةٍ مُشابهةٍ، ولكن هذه المرة أثناء عودة المكوك كولومبيا **Columbia** في الأول من فبراير/شباط لعام 2003 حيث تحطَّم أثناء دخوله لغلاف الجوي للأرض عائدًا من المهمة **STS-107** المهمة السابعة والعشرين في تاريخ المكوك الفضائي، موديًا بحياة كامل أفراد الطاقم السبعة وهم: **Rick D. Husband** و **William C. McCool** و **David M. Brown** و **Kalpana Chawla** و **Michael P. Anderson** و **Laurel B. Clark** و **IlanRamon** .

Rick D. Husband

صورة لبعض مقتنيات رائد الفضاء ريك هازباند Rick Husband"" قائد المكوك كولومبيا في مهمته الأخيرة STS-107، وصورته في الأعلى

في النهاية سيفضي بك هذا الممر إلى غرفة معتمة بعض الشيء، وخلف جدرنها الزجاجية الداخلية تظهر قطع من حطام كولومبيا وتشالنجر التي وُجدت بعد عمليات بحث لم تكن سهلة أبدًا بسبب رقعة الأرض الكبيرة التي تناثر فوقها الحطام وخاصةً في حادثة المكوك كولومبيا.

قطعتان تذكاريتان لكل من المكوك كولومبيا إلى جهة اليمين والمكوك تشالنجر إلى جهة اليسار. مصدر الصورة: http://www.spaceflightinsider.com/wp-content/uploads/2016/01/2315-nasa_forever_remembered_exhibit_grand_opening-jared_haworth.jpg

بعد هذه الوقفة التذكارية مع كلٍ من المكوك كولومبيا وشقيقه تشالنجر سنغادر جناحهما من ممر آخر توزعت على جانبيه كل شعارات الرحلات التي قاما بها، هذا الممر سيفضي بنا إلى مقصدنا الرائع لنزور آخر المكوكات التي سافرت إلى الفضاء؛ مكوك الفضاء أتلانتس **Atlantis** الذي بدأ بمهامه في الثالث من أكتوبر/تشرين أول عام 1985 في المهمة **STS-51-J** وختم بمهمته الأخيرة **STS-135** برنامج مكوك الفضاء **Space Shuttle program** ككل وذلك في الواحد والعشرين من تموز/يوليو عام 2011، عندما هبط بسلام على مدرجِ مركز كينيدي للفضاء.

أتلانتس محمولٌ الآن على عوارض حديدية ضخمة بشكل أفقيٍّ مائل ليتمكن الزوّار من رؤية كامل أجزائه وخاصةً الجزء العلوي منه وهو الجزء الذي ينفتح على مصرعيه الكبيرين في الفضاء الخارجي ويطلق حمولته من مركبات فضائية أو أقمار صناعية أو تلسكوباتٍ عملاقة، هنا في هذا المكان يُعرضُ أتلانتس وهو مفتوح الأبواب العلوية ليرى الجميع تفاصيله الداخلية بوضوح ويلتمسون حجم المخزن الكبير داخله.

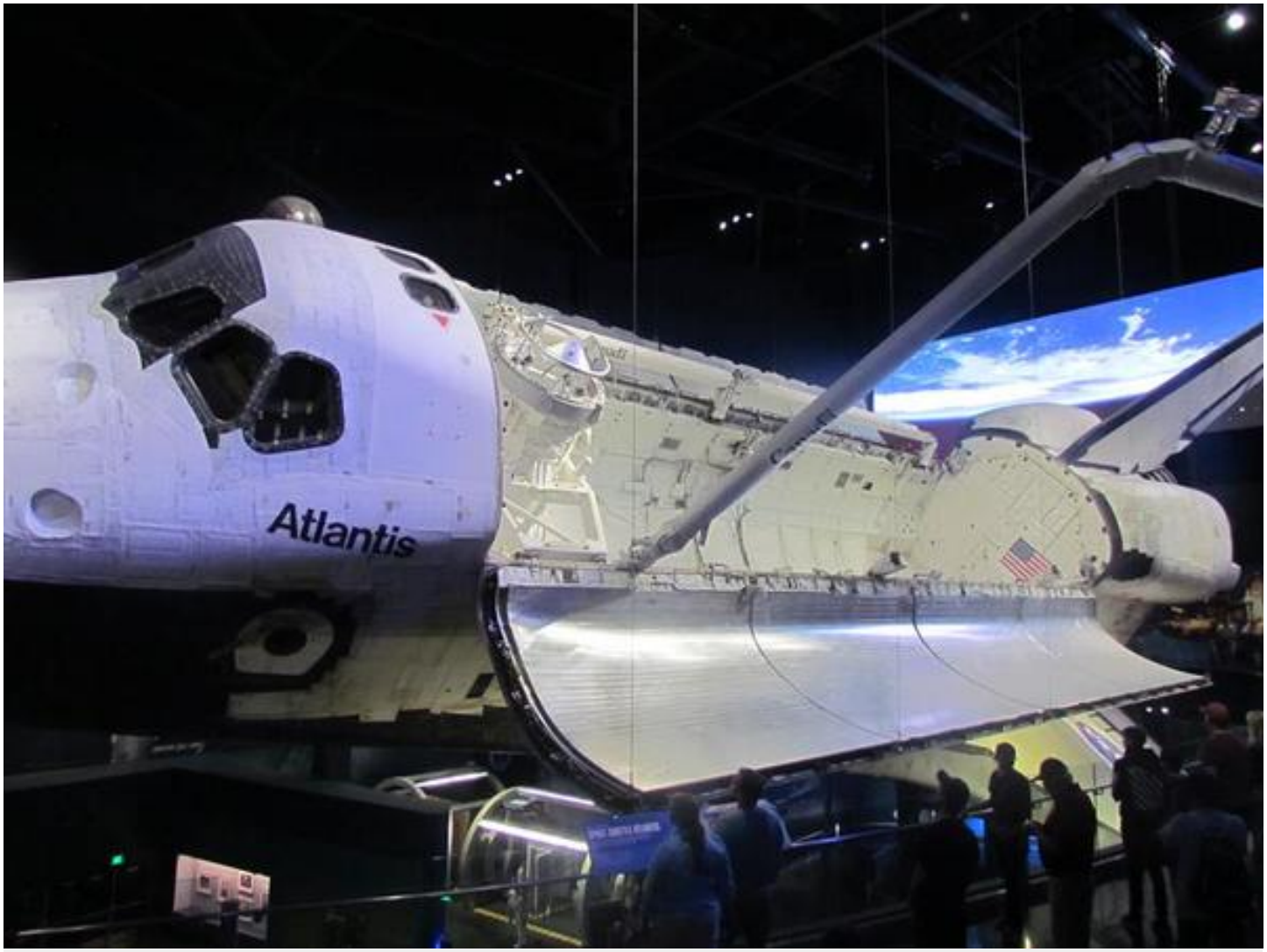

المكوك أتلانتس في قاعة العرض المخصصة له في مركز كينيدي للفضاء

يخرج من الجهة اليسارية الأمامية للمكوك أنبوب كبير كما يظهر في الصورة السابقة وهو الذراع الفضائية التي تساعد رواد الفضاء في مهامهم وخاصة في عمليات السير في الفضاء أثناء إصلاح الأقمار الصناعية وصيانة التلسكوبات أو تزويدها بمعداتٍ محدّثة.

إلى الجانب من المكوك وفي الدور الثاني من المبنى وضعت قمرة قيادة المكوك أتلانتس ليتمكن الجميع من التجوّل داخلها والجلوس على مقاعدها وملامسة أزرارها التي لا تُعد ولا تُحصى،وكذلك تحريك مقود الهبوط والنظر إلى الشاشات المتعددة التي كانت تُقدم أدق المعلومات لطاقم المكوك ليتمكن من إنجاح المهمة والعودة بسلام إلى الأرض.

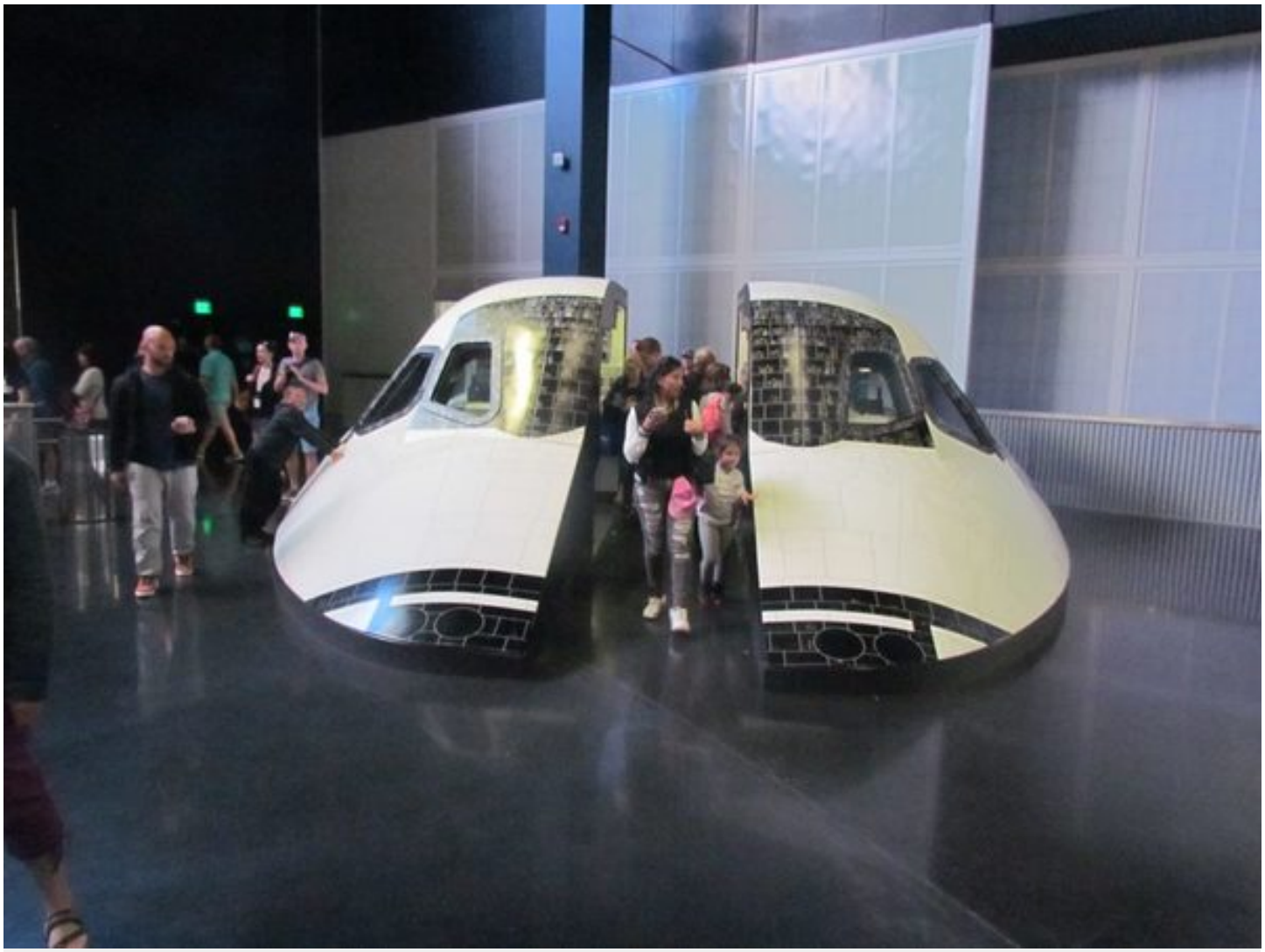

قمرة قيادة مكوك الفضاء أتلانتس من الخارج

قمرة قيادة مكوك الفضاء أتلانتس من الداخل

عند المغادرة ستمر بالقرب من أحد المحركات التي تدفع المكوك وتشاهده من كل الجهات، وسترى كذلك السرير الذي كان رواد الفضاء ينامون فيه خلال رحلاتهم، فضلاًعن بعض اللوحات التعريفية بالمكوك أتلانتس وأهم رحلاته، وفي الختام لا تَعُدْ من حيث أتيت من على المصعد، فبإمكانك الانزلاق من الدور العلوي إلى الدور السفلي بنفس الطريقة التي كان رواد الفضاء ينزلون بها من مكوكهم غالبًا، لا تفوّت هذه التجربة وحاول أن تعيش شعورهم في تلك اللحظات التي وصلوا بها بخير إلى الأرض.

بعد كل ذلك حان وقت التسوق فليس من المعقول مغادرة هذا المكان دون شراء بعض الأشياء التذكارية. غدًا في مقالنا الأخير من هذه السلسلة سنتسوّق قليلًا ونودِّع هذا المكان الجميل.

- التاريخ: 2017-05-09
- التصنيف: ناسا بالعربي على الأرض

#ناسا #NASA #مركز كينيدي للفضاء #أتلانتس

المصادر

- زيارة ميدانية

المساهمون

- إعداد
  - طارق نصر
- تحرير
  - معاذ طلفاح
- تصميم
  - محمد نور حماده
- صوت
  - أسيل دزدار
- مكساج
  - فنتينا شولي
- نشر
  - روان زيدان